

تفسير السمعاني

@ 120 (^) إذا رأيتهم حسبته لؤلؤا منثورا (19) وإذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا (20) عاليهم ثياب سندس خضر . . .
(ومخلدات باللجين كأنما % أعجازهن أقاور الكثبان) .
وقوله : (^) إذا رأيتهم حسبته لؤلؤا منثورا) إنما شبه باللؤلؤ في الصفاء والحسن والكثرة . . .
وذكر منثورا لأن اللؤلؤ المنثور في المجلس أحسن منه منظوما . . .
وفي تفسير النقاش : أنهم ينشرون في الخدمة ، فلهذا قال : (^) لؤلؤا منثورا) فلو كان صفا واحدا لقال منظوما . . .
قوله تعالى : (^) وإذا رأيت ثم رأيت) فيه حذف ، والمعنى : إذا رأيت ما ثم رأيت (^) نعيما وملكا كبيرا) قال سفيان الثوري : بلغنا أنه تسليم الملائكة عليهم . . .
وعن الكلبي ومقاتل وغيرهما أنهم قالوا : هو استئذان الملائكة للتسليم عليهم ، فهو الملك الكبير . . .
وفي بعض الأخبار برواية أبي سعيد الخدري : ' أن أدنى أهل الجنة منزلة يكون له ثمانون ألف خادم واثنان وستون زوجة ' . . .
وفي بعض الأخبار أيضا : للواحد منهم سبعون قصرا ، في كل قصر سبعون دارا ، في كل دار سبعون بيتا ، في كل بيت خيمة طولها في السماء فرسخ ، وعرضها فرسخ في فرسخ لها أربعة آلاف مصراع من ذهب . . .
قوله تعالى : (^) عاليهم) وقرئ : ' عَالِيَهُمْ ' فمن قرأ بفتح الياء أي : فوقهم ، ومن قرأ بسكون الياء فمعناه : عليهم . . .
ويقال : عليهم أي : عال الحجال المذكور من قبل . . .
وقوله : (^) ثياب سندس خضر) وخضر أي : ألوانها خضر . . .
فمن قرأ بالرفع فينصرف إلى الثياب ، ومن قرأ بالكسر فهو نعت السندس . . .
والسندس هو ما رق من